دراسة بعض المتغيرات المرتبطة بآراء معلمي رياض الأطفال في المنهاج الوطني التفاعلي في الأردن

د/ مريم سالم الربضي

٢٠٠٨

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

دراسة بعض المتغيرات المرتبطة بآراء معلمي رياض الأطفال في المنهاج الوطني التفاعلي في الأردن

(ملخص الدراسة)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى بعض المتغيرات المرتبطة بآراء معلمي رياض الأطفال في المنهاج الوطني التفاعلي في الأردن وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية :

١. ما مدى توفر مفاهيم الدراسات الاجتماعية في المنهاج الوطني التفاعلي لرياض الأطفال في الأردن من خلال تحليل الباحثة ؟
٢. ما مدى توفر مفاهيم الدراسات الاجتماعية في المنهاج الوطني التفاعلي لرياض الأطفال في الأردن من خلال وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في تطبيق هذا المنهاج ؟
٣. هل هناك فروق في مدى توفر مفاهيم الدراسات الاجتماعية في المنهاج الوطني التفاعلي لرياض الأطفال تعزى للتخصص أو المؤهل أو الخبرة ؟

ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتحليل المنهاج الوطني التفاعلي حسب الوحدات التدريسية السبعة وبالتعاون مع ثلاثة باحثين آخرين لتحليل المحتوى . وتوصلت الدراسة إلى:

١. أن المجال العقلي والمعرفي قد احتل المرتبة الأولى في حين احتل المجال الجسمي والصحي المرتبة الثانية ، وتعزو الباحثة ذلك إلى تركيز مفاهيم الدراسات الاجتماعية في المجال المعرفي حيث اهتم المنهاج بتزويد الأطفال بكم هائل من مفاهيم الدراسات الاجتماعية وقد يعود السبب في ذلك إلى اعتماد المنهاج على الحفظ والاستظهار لتلك المفاهيم فيما أن المنهاج قد افتقر لتلك المفاهيم في المجالات الانفعالية والأدائية التطبيقية .
٢. أن المجال العقلي والمعرفي قد احتل المرتبة الأولى أما المجال الجسمي والصحي فقد احتل المرتبة الرابعة وتعزو الباحثة ذلك إلى أن بيان المفاهيم الاجتماعية المعرفية في المنهاج أكثر من المفاهيم الاجتماعية السلوكية .
٣. أن هناك فروق ظاهرية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على الأداة الكلية ويعزى ذلك إلى أن ذوي التخصص في مجال تربية الطفل ورياض لأطفال أكثر اطلاعا ومعرفة من بقية التخصصات بالمفاهيم الاجتماعية لذلك نجد أن فوائد المفاهيم الاجتماعية في المنهاج الوطني التفاعلي لرياض الأطفال متدنية ولم تصل إلى المستوى المأمول .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

مقدمة:

تسعى التربية إلى تحقيق النمو المتكامل لكل أبعاد الشخصية الإنسانية، وهذا النمو يتم في إطار اجتماعي، ومن خلال ذلك يكون للتربية طرفان: أحدهما الفرد والآخر المجتمع، وتعمل التربية على تحقيق التواؤم والتكيف بين الطرفين.

وإذا كانت التربية بمفهومها العام عملية تفاعل اجتماعي تهدف إلى إحداث تغييرات في الفرد من شأنها أن تنمي قدراته ومهارته، وتزيد إمكاناته ليصبح شخصية متكاملة تستطيع أن تحقق التوافق مع المجتمع الذي تعيش فيه، فإن التربية الوطنية تمثل الجانب الذي يتصل بما يجب تحقيقه من توافق بين الفرد والمجتمع (ياسين، ١٩٦٠).

ويمكن القول إن التربية الوطنية" هي جانب التربية الذي يحدث في الفرد الشعور بعضويته في الجماعة، والشعور بصفة المواطنة، ثم يؤكد هذه الصفة في الفرد إلى أن تتحول لصفة الوطنية" (علي، ١٩٨٩).

والتربية الوطنية تعرف بأنها ذلك المجال الدراسي الذي يهدف إلى تكوين المواطن الصالح الذي يعي حقوقه وواجباته، ويعي المشكلات التي يعيشها المجتمع، ويشارك بشكل ايجابي في حلها بهدف تنمية المجتمع، ويقدر العمل، ويتمتع بقيم الانتماء والولاء واحترام القواعد والقوانين، ومساعدة الآخرين واحترامهم (Sprinthhall, 1994).

ويمكن القول إن وظيفة التربية الوطنية تتمثل في تزويد الطلبة بالمفاهيم والاتجاهات، وإكسابهم المهارات الضرورية للحياة في المجتمع، بهدف إيجاد المواطن القادر على المشاركة الايجابية في حياة المجتمع والنهوض به (وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٠).

ولتحقيق أهداف الدراسات الاجتماعية بعامة والتربية الوطنية كأحد فروعها، ظهر في السنوات الأخيرة توجه كبير نحو توظيف المفاهيم الاجتماعية في تدريس المواد الدراسية بعامة والدراسات الاجتماعية بخاصة (Rodger, 1999).

ونظراً للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يتعرض لها المجتمع، فلا بد من تطوير المنهاج، الذي يعني في بناء وإعداد إنسان المستقبل، ومتى تحقق ذلك يصبح الإنسان قادراً على الإمساك بدفة التطوير في كافة مجالات الحياة، ليشق بها طريقه إلى الغد المشرق، والمستقبل المضئ، وبذلك يكون تطوير المنهاج أساساً لكل تطوير ونواة لكل تقدم وتغيير (الوكيل، ١٩٨٢).

وبما أن الأطفال يمثلون شريحة واسعة من المجتمع ولأنهم جيل المستقبل والزهر الذي يبشر بالخير والعطاء ، فقد بذلت جهود حثيثة لتربيتهم وتنشئتهم تنشئة سليمة وسوية نفسياً

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

واجتماعياً على أسس تعليمية وثقافية وتربوية ، من هنا أولت وزارة التربية والتعليم عناية خاصة ومميزة لرعاية الطفولة آخذة بالحسبان أن مرحلة رياض الأطفال مرحلة تعليمية وحلقة ضرورية من حلقات التعليم في الأردن، لذلك عملت على توفير أجواء مناسبة لتربية الطفل تربية متوازنة تشتمل على جوانب نمائه المختلفة جسمياً وعقلياً وروحياً ، ووجدانياً ،لأن هذه التربية كفيلة بأن تعزز لديه الاتجاهات الإيجابية نحو المدرسة ،وتبني فيه شخصية قادرة على التعبير عن ذاتها ومعتزة بوطنها.

ولتحقيق شخصية سوية ومتكاملة للطفل، فمن الضروري الاهتمام بمعلمات رياض الأطفال وتدريبهن وتأهيلهن ليكن أكثر استعداداً لتلبية حاجات العصر ومستجدا ته، وليصبحن أكثر قدرة على العمل مع أطفال هذه المرحلة.

وضمن مشروع تطوير التعليم نحو اقتصاد المعرفة (ERFKE) الذي تقوم به وزارة التربية والتعليم في الأردن أفردت الوزارة مكوناً خاصاً يعنى بتنمية الطفولة المبكرة ويشمل العناصر التالية :

- تدريب أعضاء قسم رياض الأطفال والمعلمات في رياض الأطفال على برنامج "ويسكونسن".
- التدريب على المنهاج التفاعلي وبوشر به منذ مطلع شهر آب (أغسطس) ٢٠٠٤م.
- إنشاء رياض أطفال في المناطق النائية والمحرومة.
- تطوير معايير إعداد المربيات وترخيص رياض الأطفال.

تعتبر رياض الأطفال مؤسسات تربوية واجتماعية تسعى إلى تأهيل الطفل تأهيلاً سليماً للالتحاق بالمرحلة الابتدائية وذلك حتى لا يشعر بالانتقال المفاجئ من البيت إلى المدرسة، حيث تترك له الحرية التامة في ممارسة نشاطاته واكتشاف قدراته وميوله وإمكانياته وبذلك فهي تسعى إلى مساعدته في اكتساب مهارات وخبرات جديدة، وتتراوح أعمار الأطفال في هذه المرحلة ما بين عمر الثالثة والسادسة (أبو غزالة، ٢٠٠٧). .

ويحتاج الأطفال في هذه المرحلة إلى التشجيع المستمر من معلمات هذه الرياض من أجل تنمية حب العمل الفريقي لديهم، وغرس روح التعاون والمشاركة الإيجابية، والاعتماد على النفس والثقة فيها، واكتساب الكثير من المهارات اللغوية والاجتماعية وتكوين الاتجاهات السليمة تجاه العملية التعليمية.

ويعتبر الطفل في المناهج الحديثة هو المحور الأساسي في جميع نشاطاتها فهي تدعوه دائماً إلى النشاطات الذاتية، وتنمي فيه عنصر التجريب والمحاولة والاكتشاف، وتشجعه على اللعب الحر، وترفض مبدأ الإجبار والقسر، بل تركز على مبدأ المرونة والإبداع والتجديد والشمول، وهذا كله

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

يستوجب وجود المعلمات المدربات المحبات لمهنتهن، واللائي تتمكن من التعامل مع الأطفال بحب وسعة صدر وصبر (أبو ميرز، ٢٠٠٦).

إن مرحلة رياض الأطفال مرحلة تربوية هادفة لا تقل أهمية عن المراحل التعليمية الأخرى كما أنها مرحلة تربوية متميزة، وقائمة بذاتها لها فلسفتها التربوية وأهدافها السلوكية وسيكولوجيتها التعليمية الخاصة بها، وترتكز أهداف رياض الأطفال على احترام ذاتية الأطفال وفرديتهم واستثارة تفكيرهم الإبداعي المستقل وتشجيعهم على التعبير دون خوف، ورعاية الأطفال بدنياً وتعويدهم العادات الصحية السليمة ومساعدتهم على المعيشة والعمل واللعب مع الآخرين وتذوق الموسيقى والفن وجمال الطبيعة وتعويدهم التضحية ببعض رغباتهم في سبيل صالح الجماعة.

ومع أن منهاج رياض الأطفال لا يقوم على أسس أكاديمية أو خبرات محددة وإنما يقوم على توفير مختلف الخبرات والتجارب التي تخدم الطفل وتكسبه الخبرة اللازمة وتعمل على تنميته في مختلف مجالات النمو وهذا الأمر مختلف من روضة إلى أخرى ومن منطقة إلى أخرى وهنا المطلب الملح والضروري بأن تقوم الجهات الرسمية المسئولة بوضع منهاج موحد يعمم على الجميع ويجب الاعتناء بمعلمات رياض الأطفال وتحسين أدائهن المهني وعمل دورات تدريبية لهن وتحسين رواتبهن حتى يتماشى مع طبيعة رسالتهن في بناء اللبنات الأولى في حياة الأجيال القادمة.

إن أهداف التربية في رياض الأطفال لا تنفصل عن أهداف التربية بشكل عام، فإذا كانت التربية تهدف إلى بناء المواطن الصالح الذي يسهم في بناء وطنه بشخصية متكاملة، فإن الدور التربوي لرياض الأطفال يتمثل في (أبو غزالة، ٢٠٠٧):

١. تنمية شخصية الطفل من النواحي الجسمية والعقلية والحركية واللغوية والانفعالية والاجتماعية.
٢. مساعدة الطفل على التعبير عن نفسه بالرموز الكلامية.
٣. مساعدة الطفل على التعبير عن خيالاته وتطويرها.
٤. تساعد الطفل على الاندماج مع الأقران.
٥. تنمية احترام الحقوق والملكيات الخاصة والعامة.
٦. تنمية قدرة الطفل على حل المشكلات.
٧. تأهيل الطفل للتعليم النظامي وإكسابه المفاهيم والمهارات الخاصة بالتربية الدينية واللغة العربية والرياضيات والفنون والموسيقى والتربية الصحية والاجتماعية.
٨. تأهيل الطفل للانتقال الطبيعي من الأسرة إلى المدرسة بعد سن السادسة.
٩. تنمية ثقة الطفل بذاته كإنسان له قدراته ومميزاته.
١٠. التعاون مع الأسرة في تربية الأطفال.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

لذلك أصبح من الضروري تطوير المناهج، لأن تقدم الأمم يقاس بنوعية وجودة المناهج التي يتم تعليمها في المدارس، فالأمة القوية الفتية هي التي توجه جل إمكاناتها، وجهودها نحو تحديث التعليم بعامة وتطوير المناهج بخاصة (ابراهيم، ٢٠٠٢).

وقد شرعت وزارة التربية والتعليم على تطوير المنهاج الوطني التفاعلي ليكون خطوة أولى لمساعدة معلمة رياض الأطفال لوضع اللبنة الأساسية لأطفال الأردن ويحتوي هذا المنهاج على الكتاب المساند للمعلمة والخطوط العريضة وكتاب الأنشطة الذي يساعد المعلمة على تفعيل الأنشطة التعليمية داخل الغرفة الصفية وكتيبات الأطفال وفق برنامج محدد .

حيث يمثل المنهاج التفاعلي مرجعا تربويا شاملا يعمل على تلبية حاجة معلمة رياض الأطفال نحو الإلمام بالمعرفة والخبرة لرفع المستوى الوظيفي لها والارتقاء بذاتها وفكرها .

وقد عني الفلاسفة التربويون بقضايا الطفولة المبكرة وأولوها جل اهتمامهم ، فأكدوا على أهمية التربية الإسلامية بوصفها أساس تربية الأطفال في الأردن ، وأشاروا إلى طرق تعلم الأطفال واستعرضوا المشكلات السلوكية التي تواجههم وطرق الوقاية منها ومحاولة وضع حلول لها ، وذلك في إكساب معلمة الروضة في التعامل معها بقوة ودراية .

وينبغي على معلمة الروضة أن تمتلك استراتجيات خاصة للتعامل مع الطفل وتمارس دورها في تهيئة بيئة صفية صحية ومناسبة مستخدمة لذلك فلسفة رد تفاعل الطفل الهادف مع البيئة التي توفر له التجهيزات اللازمة والمواد والأدوات والألعاب بطريقة منظمة وهادفة .

ولتهيئة الطفل نحو التعلم لا بد من العمل على توفير الأنشطة المختلفة التي تتناسب مع ميوله ورغباته وقدراته الجسيمة والعقلية ، لينشأ طفلا سويا له كيانه الخاص في المجتمع ، ومن الضروري التركيز على الجانب الروحي والديني لغرس القيم الأخلاقية لديه ، وإلمامه بالفنون على أنواعها ، وإتقانه للمهارات الحاسوبية المختلفة .

وبما أن الطفل هو أساس المجتمع . فقد أولت الجهات التربوية عنايتها الخاصة نحو معلمة الروضة ، فأسهمت في تطوير فكرها وتدريبها على الأنشطة المختلفة في إكساب الطفل مهارات وسلوكيات تربوية تتناسب مع قدراته ومستواه وثقافته .

ويهدف المنهاج التفاعلي إلى تحقيق رؤية شمولية تعنى بالجوانب الجسمية والنفسية المعرفية والاجتماعية والروحية والانفعالية للطفل .

مع مراعاة ما يحتاجه الطفل من برامج وأنشطة مختلفة تساعد في نموه ، ولا بد هنا من أشراك الأهل في العملية التعليمية والعمل على نشر الوعي والثقافة لدى الأسرة لتكون مشاركة في عملية التعلم ومن هذه الأهداف :

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

- الأهداف الروحية والدينية : تعنى هذه المرحلة بتربية الطفل تربية روحية تسعى إلى غرس الإيمان بالله في نفوس الأطفال ، وتمكينهم من تأدية العبادات والشعائر الدينية عن طريق الترغيب فيها .
- الأهداف النفسية : تلبي هذه المرحلة حاجات الطفل وتنمي قدراته المختلفة ليصبح قادرا على ضبط ذاته وسلوكياته وقادرا في الوقت نفسه على تعبير عن حاجاته النفسية .
- الأهداف الوطنية : تساعد هذه المرحلة الطفل على محبة الوطن والاعتزاز بحضارته العربية والإسلامية ، وفهم بيئته وثقافته .
- الأهداف الاجتماعية : من الضروري بناء شخصية الطفل وتنمية روح العمل مع الجماعة وزرع الثقة بالنفس وإكسابه القدرة على الحوار وبناء وجهات النظر المختلفة.
- الأهداف الجسدية الحركية : تسهم هذه الحلقة في تنمية عضلات الطفل وهوايته ومهاراته السمعية لتطوير ذكائه وإدراكه للمفاهيم ، ليصبح بالتالي قادرا على امتلاك عادات صحية وتعليمية واجتماعية سليمة .
- الأهداف المعرفية : لا بد من تنمية قدرات الطفل التأهيلية والتفكيرية ، لتوليد اتجاهات ايجابية نحو العملية التعليمية ، وتقديم المعرفة المناسبة لمرحلة الروضة ، لغرس روح المبادرة وحب الاستكشاف .
- الأهداف الأدائية : تعمل هذه المرحلة على تنمية الاستقلالية في العمل ، وتنمية قدرات أطفال الروضة على حل المشكلات ، وزيادة معرفتهم بالتقنية الحديثة وطرق استخدامها (وزارة التربية والتعليم ٢٠٠٣)

تطور رياض الأطفال في الأردن

رياض الأطفال في الأردن ليست حديثة العهد، فمنذ إنشاء إمارة شرق الأردن على يد المغفور له جلالة الملك المؤسس عبد الله بن الحسين- طيب الله ثراه- تم إنشاء عدد من رياض الأطفال الخاصة مثل روضة الغرباء الإسلامية عام ١٩٢٢ وروضة الأهلية عام ١٩٢٦ وروضة الأرقم عام ١٩٣٥ وروضة الإدفنتست عام ١٩٤٢ وراهبات الناصرة عام ١٩٤٩ في عمان ، وروضة اللاتين في المفرق عام ١٩٤٠ .

إن رياض الأطفال كانت قائمة في الأردن قبل تأسيس الإمارة مثل روضة أطفال البطريركية اللاتينية عام ١٨٧٦ و الروم الأرثوذكس عام ١٨٦٠في مدينة الكرك و روضتي اللاتين والروم عامي ١٨٨٣ و ١٨٩٧ على التوالي في مدينة مادبا، وفي عجلون أنشئت روضة أطفال روم عنجرة

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

عام ١٨٨٨ كما تم إنشاء كل من روضة بطريركية اللاتين عام ١٨٩٠في اربد وروضة المطران في عمان عام ١٨٩٨.

ويعتبر مؤتمر التطوير التربوي الأول ،الذي عقد عام ١٩٨٧، نقطة فاصلة في رعاية الطفولة المبكرة واعتبار مرحلة رياض الأطفال مرحلة متميزة في التعليم في بالأردن،وقد اعتبر قانون التربية والتعليم رقم(٣) لعام ١٩٩٤ مرحلة رياض الأطفال مرحلة تعليمية غير إلزامية في السلم التعليمي (أبو غزالة، ٢٠٠٧) .

وفي عام ١٩٩٤ تم إنشاء قسم لرياض الأطفال في وزارة التربية والتعليم وأقسام مماثلة في مديريات التربية والتعليم حيث كانت مهمتها تقتصر على حث وتشجيع القطاع الخاص على إنشاء رياض الأطفال كون مرحلة رياض الأطفال غير إلزامية، ونتيجة لهذا التشجيع فقد ارتفع عدد رياض الأطفال الخاصة من ٥٤٨ روضة أطفال للعام الدراسي ١٩٩٠/١٩٩١ إلى ١٠٤٨ روضة أطفال للعام الدراسي ١٩٩٨/١٩٩٩ يلتحق بها أطفال من عمر ٣ سنوات و٨ أشهر إلى ٥ سنوات و٨ أشهر. في حين بلغ عدد شعب الرياض الخاصة للعام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٧ بمرحلتيه البستان والتمهيدي ٤٢٠٥ شعب في ١٢٨١ مدرسة وروضة خاصة التحق بها أكثر من ٩١٧٠٠ طفلا وطفلة (أبو غزالة، ٢٠٠٧).

لذلك أصبح من الضروري وجود منهاج يمكن من خلاله إكساب المهارات للأجيال الجديدة، حيث اتسع مفهوم المنهاج المدرسي، حتى شمل جميع أنواع النشاطات المرتبطة بحياة المتعلم والتي تواجهها المدرسة، وتشرف على تنفيذها داخل أسوراها أو خارجها (إبراهيم، ١٩٦٢).

وفي الأردن أدركت وزارة التربية والتعليم أهمية تطوير المناهج بعامة، ومناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية بخاصة على نحو يساير اتجاهات ومتطلبات العصر الذي نعيش فيه. ومن بين هذه المتطلبات تنمية المهارات بعامة، والمهارات الاجتماعية خاصة، وتجلى ذلك من خلال المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية التي سعت إلى تحقيق أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية، ومن بينها مؤتمر التطوير التربوي الذي عقد في الأردن (١٩٨٧) والذي أكد على تطوير المناهج بعامة ومناهج التربية الاجتماعية والوطنية بشكل خاص (وزارة التربية والتعليم، ١٩٨٨).

وقد شرعت وزارة التربية والتعليم بتوجيهات من جلالة الملك عبد الله الثاني وجلالة الملكة رانيا العبد الله بإنشاء رياض الأطفال في المدارس الحكومية عام ١٩٩٩/٢٠٠٠ تنفيذا للمادة (٨)الفقرة(ب) من قانون التربية والتعليم رقم ٣ لعام ١٩٩٤ وتعديلاته التي تنص على ما يلي "تنشي الوزارة رياض الأطفال في حدود إمكانياتها وفق خطة مرحلية" وذلك في المدارس الأساسية للبنات أو المختلطة أو الثانوية – إن تعذر - في المناطق الأكثر حاجة وغير المخدومة من قبل القطاع الخاص. وفي عام ١٩٩٤ تم إنشاء قسم لرياض الأطفال في وزارة التربية والتعليم وتم

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

افتتاح ١٥ شعبة رياض أطفال - سنة ثانية - في عام ١٩٩٩/٢٠٠٠ التحق بها(٣٧٥) طفلا وطفلة قام على تدريسهم ١٥ معلمة ووضعت الوزارة خطة مرحلية يتم بموجبها إنشاء ما معدله ٥٠ روضة أطفال في مختلف مناطق المملكة إلى أن وصل عدد رياض الأطفال الحكومية التابعة للوزارة ٤٠٣ شعبة رياض أطفال للعام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٧ يلتحق بها أكثر من ٧٧٠٠ طفل وطفلة تقوم على تربيتهم ٤٠٣ معلمات.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يتميز هذا العصر الذي نعيش فيه بثورة هائلة في الوسائل والتقنية والتدفق الهائل والمذهل في مجالات المعرفة، والاتصال الإعلامي، وغزو الأقمار الصناعية للعالم، وسرعة انتشار المعلومات والمعارف، ولذا نجد من الصعب أ ن نعزل أنفسنا عن هذا العالم الذي نعيش فيه ونحن نشكل جزءاً منه نؤثر فيه وتتأثر به(Evans, 2000).

لذا لا بد من إعداد أبنائنا إعدادا جيداً لمواجهة التيارات الفكرية، والثقافية، والاجتماعية والاقتصادية، كما يجب أن تتنوع وتتعدد مصادر المعرفة المقدمة لهم ، وأن تكون لديهم القدرة على الانتقاء منها بما يتناسب مع تقاليد مجتمعنا وديننا، وأن نتصدى لمشكلاتنا عن طريق مناهج التربية الوطنية التي تم تطويرها لتواكب التطورات العالمية والتغيرات المتلاحقة ولتساعد الطلاب على إنماء شخصيتهم الوطنية، من خلال إكسابهم المهارات وكيفية التصرف، ومواجهة المواقف التي تتطلب منهم حسن التصرف، وحسن الاختيار والانتقاء، والحكمة في إصدار الأحكام، والتروي في اتخاذ القرارات بناء على معلومات تم التحقق من صحتها.

وانطلاقاً من أهمية تطوير المنهاج لمواكبة التطورات والتغييرات العالمية، والأهمية التي تتمتع بها التربية الوطنية في إعداد المواطن الفاعل، والمشارك في حل مشكلات مجتمعه مستخدماً المنهجية العلمية، والفوائد التي يحققها الاستقصاء في إكساب الطلبة. وتمثلت مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

١) ما مدى توفر مفاهيم الدراسات الاجتماعية في المنهاج الوطني التفاعلي لرياض الأطفال في الأردن من خلال تحليل الباحثة؟
٢) ما مدى توفر مفاهيم الدراسات الاجتماعية في المنهاج الوطني التفاعلي لرياض الأطفال في الأردن من خلال وجهة نظر معلمي ومعلمات رياض الأطفال التي تطبق هذا المنهاج؟
٣) هل هناك فروق في مدى توفر مفاهيم الدراسات الاجتماعية في المنهاج الوطني التفاعلي لرياض الأطفال في الأردن تعزى للتخصص أو المؤهل العلمي، أو الخبرة؟

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية هذه الدراسة في أنها ستسهم في إطلاع المسئولين في وزارة التربية والتعليم على مدى توفر مفاهيم الدراسات الاجتماعية في المنهاج التفاعلي لرياض الأطفال في الأردن. كما تعد هذه الدراسة إسهاماً جديداً بتناولها مدى توفر مفاهيم الدراسات الاجتماعية في المنهاج التفاعلي لرياض الأطفال في الأردن الجديد يتم تطبيقه في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية.

محددات الدراسة

تحددت هذه الدراسة بالمحددات التالية :

١ - تحليل مضمون المنهاج التفاعلي لرياض الأطفال للعام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨م.

٢ - التحليل الذي قامت به الباحثة بمساعدة ثلاث باحثين آخرين.

٣ - اقتصرت عينة هذه الدراسة على معلمات رياض الأطفال في محافظتي اربد وعجلون للعام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨م.

التعريفات الإجرائية:

مفاهيم الدراسات الاجتماعية :

هي مجموعة المصطلحات والعناوين الأساسية في المنهاج التفاعلي لرياض الأطفال، والتي تخص الدراسات الاجتماعية بالتحديد.

منهاج رياض الأطفال :

هو مجموعة الكتب والأنشطة التي تدرس وتنفذ داخل الغرف الصفية في مرحلة رياض الأطفال وتشمل جميع العمليات التعليمية والخدمات التربوية التي تقدم للأطفال.

رياض الأطفال :

هي مرحلة دراسية في النظام التعليمي والذي أقرته وزارة التربية والتعليم في الأردن، حيث يكون متوسط أعمار طلبة هذه المرحلة بين ٤ - ٦ سنوات.

الدراسات السابقة

قام روبرت (Robert, 1980) بوضع قائمة معايير قسم منها لاختبار أفضل المواد المتوفرة كمحتوى في كتب الدراسات الاجتماعية، والقسم الآخر لتقييم الدراسات الاجتماعية، وتوصل روبرتس إلى أننا لا نستطيع اختيار أفضل المواد كمحتوى للكتاب المدرسي من خلال تقليب الصفحات أو الاطلاع على الصور، بل بالمراجعة والتقييم لمحتويات الكتب باستمرار، ومن هنا جاءت أهمية وضع

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

معايير الاختيار، وتقييم محتوى مواد الدراسات الاجتماعية، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

- هل هذا الكتاب ومادته أفضل الموجود؟
- ما المهارات التي يطورها هذا المحتوى؟
- مدى سهولة قراءتها؟
- هل المحتوى حيادي؟ وهل يساعد على تدريس أفضل؟ وكم يكلف؟

أما دراسة بني حزين (١٩٨٣) بعنوان" تطوير مناهج المواد الاجتماعية في المرحلة الإعدادية في إطار التعليم الأساسي ومتطلباته في مصر، حيث قام بمراجعته وضبطه من خلال الإطار النظري، واشتمل المعيار على سبع وحدات هي: الأهداف والمحتوى وطرق التدريس والوسائل التعليمية والأنشطة والجو المدرسي، والتقويم، وبلغ عدد البنود المعيارية (٢٦٦) بنداً، ثم طبق المعيار على مناهج المواد الاجتماعية حيث تطابقه وحدات المعيار مع وحدات الكتاب المتعلقة بالأهداف والمحتوى والوسائل التعليمية والأنشطة في حين لم يطابق في الجوانب الأخرى.

وقام القضاة (١٩٨٦) دراسة بعنوان " مشكلات الدراسات الاجتماعية كما يراها معلمو ومعلمات الدراسات الاجتماعية في المدارس الإعدادية في الأردن" على عينة مؤلفة (١٠٥) معلماً، وقد أشارت نتائجها إلى مشكلات حادة جداً مرتبطة بكتب الدراسات الاجتماعية والأهداف والمحتوى، وأوصى بأن تتضمن برامج إعداد المعلمين مهارات خاصة بتحليل كتب الدراسات الاجتماعية ومهارات التفسير والتحليل والاستنتاج من أجل الحد من المشكلات التي تواجه المعلم المبتدئ في الميدان.

وجد هوج (Hoge,1986) في دراسته التي تناولت تحليل كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية في الولايات المتحدة الأمريكية عدة مشكلات ، الأولى: تتمثل في صعوبة إدراك الطالب للمفاهيم الاجتماعية الواردة في محتوى تلك الكتب، وبخاصة المفاهيم الجديدة، وأسماء الأماكن والمدن والدول، والأشخاص التي لم ترد من قبل، أما المشكلة الثانية فتتمثل في ضعف الخلفية الثقافية للطلاب، خاصة في مجال الدراسات الاجتماعية، وهذا يتطلب وضوح الأهداف والمفاهيم والعبارات التي تتضمنها الكتب، وإشراك الطلاب في الدرس من خلال التحضير المسبق، والرجوع إلى المكتبة لإثراء معلوماتهم، وتعزيز خبراتهم، ولتوضيح ما كان غامضاً، أو غير مفهوم في الكتاب المدرسي.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وقام أبو حلو (١٩٨٦) بإجراء دراسة هدفت إلى تحليل محتوى كتب التربية الاجتماعية المقررة للصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائية، والكشف عن خصائصها العامة وأهمية موضوعاتها، وتصميم محتواها وتتابعه ووظيفة كل من الوسائل التعليمية والتقويم فيها، ولهذا الغرض تم تطوير أداة جرى اشتقاقها من بعض نماذج التحليل المستخدمة في بعض الدول العربية والأجنبية احتوت على عشرة أسئلة، تضمن كل منها مجموعة من المعايير تتعلق بالكتاب من حيث معلوماته وأهدافه العامة والتصميم المتبع فيه ووسائله التعليمية ووظيفتها والأنشطة المتعلقة ووظيفتيها والأنشطة المتعلقة بالمتعلم والتقويم وأنواعه ووظيفته. وتوصلت دراسة أبو حلو إلى نتائج هامة من أبرزها أن هذه الكتب لم تؤلف على أساس حاجات الفرد والمجتمع، ولم تجرب قبل إقرارها، ولم تذكر المعايير التي اعتمدت عند اختيار محتواها، كما أن كتابي الصف الخامس والسادس تضمنا نتاجات تعليمية عامة لم يتضمنها كتاب الصف الرابع، ولم يراعِ في هذه الكتب التوازن بين المجالات العقلية والانفعالية والنفس حركية، ولم تتم ترجمة الأهداف العامة إلى أهداف سلوكية، وصممت هذه الكتب على أساس وحدات محورية حسب الموضوعات، ولم تكن بشك متكامل، وجاء محتوى هذه الكتب متتابع ومنطقياً، ولكنه لم يتصف بالاستمرارية والترابط، وفي الوقت الذي جاءت فيه الوسائل التعليمية في مكانها المناسب فإن هذه الكتب خلت من الأنشطة الخاصة بالمتعلمين، وجاء التقويم متوازناً في كتاب الصف الرابع من حيث تركيزه على أساس المعيار التحليلي الذي تم تطويره، لتواكب بذلك المفهوم المعاصر للدراسات الاجتماعية.

وأجرى الخوالدة (١٩٨٧) دراسة في مجال تحليل المحتوى صمم فيها نموذج التقييم التحليلي لمحتوى كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في الأردن تكون من اثني عشر سؤالاً مصنفة في خمسة أبعاد رئيسة للكتاب المدرسي، وحلل هذه الكتب في ضوء أسئلة النموذج والمحكات الخاصة بها، وأشارت النتائج إلى بعض الثغرات ونقاط الضعف في مجال أهداف الكتب وتنظيم مادتها وشكلها وإخراجها. وكان المحتوى مقدماً بصورة نظرية مجردة لا تشكل معنى عند المتعلمين، وأن أساليب التدريس المتبعة لا تحفز المتعلمين على التعلم وأن أساليب التقويم عفوية عشوائية وغير واقعية، وأوصت الدراسة بضرورة إحداث تغييرات شاملة في بنية هذه الكتب وتطويرها لتكون أداة تعليمية فاعلة، وقادرة على تشكيل واقع المتعلمين وتزودهم بالخبرات المفيدة وتعزز اهتماماتهم الفردية والاجتماعية.

أما دراسة دمعة ومرسي (٢٠٠٢) لتحديد مدى ملائمة الكتاب المدرسي لعمليتي التعليم والتعلم، شملت عينة من كتب القراءة والتربية الاجتماعية والعلوم لطلاب الصفوف الرابع والخامس

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

والسادس الابتدائي، التي تستخدمها السعودية ومصر والعراق وتونس، وقد اعتمدا فيها على خبرتهما لتحديد الملامح العامة لطبيعة ومحتوى هذه الكتب. أظهرت دراسة دمعة ومرسي أن هناك تفاوتاً من حيث درجة جودة هذه الكتب في الإخراج والشكل العام، في حين أنها تتوافق مع فلسفة التربية والتعليم العربية في تأكيدها على الاهتمام بتكوين النظرة العلمية الموضوعية إلى الحياة عند التلميذ، وفهمه للظواهر العلمية المختلفة، وفي مجال تحليل كتب المواد الاجتماعية أظهرت أنها تختلف في الدول المشمولة في الدراسة من حيث شكلها العام وحرصها على تنمية الانتماءات العربية الإسلامية العالمية، وأنها تعتمد السرد التاريخي، وترتبط بالواقع الثقافي الاجتماعي للدارسين في أبعاد الحاضرة والماضية مع تفاوت واضح بين هذه الكتب في درجة ارتباطها في هذا الواقع، وحددت الدراسة بعض الشروط والخصائص التي يجب توافرها في الكتاب المدرسي الجيد من حيث كفاءة المؤلف وسمعته العلمية ومادة الكلام ومحتوياته العامة ولغته وأسلوبه وتنظيمه وشكله العام وإخراجه.

كما قام القميري (٢٠٠٣) دراسة تحليلية هدفت إلى مقارنة صورة القدس الشريف في كتب الدراسات الاجتماعية المقررة لطلبة المدارس في الوطن العربي وتقديم نموذج مقترح لمحتوى المادة العلمية المتعلق بها، حيث تم فيها أسلوب تحليل المحتوى لتحليل نحو (١٧٧) كتاباً مدرسياً في ست دول كعينة ممثلة للدول العربية هي (الأردن، فلسطين، لبنان، مصر، تونس، السعودية) حيث تبين عدم وضوح صورة القدس الشريف بالقدر المناسب في معظم هذه الكتب وقد تضمنت الدراسة نموذجاً مقترحاً يستند الى مصفوفة المدى والتتابع لمحتوى المادة التعليمية المتعلق بالقدس الشريف.

الطريقة والإجراءات:

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة المادي من منهاج الدراسات الاجتماعية لمرحلة رياض الاطفال للعام الدراسي (٢٠٠٧/ ٢٠٠٨)، ويتضمن (٧) وحدات دراسية. وقامت الباحثة باعتبار مجتمع الدراسة هو عينة لها. كما تكون مجتمع الدراسي البشري من جميع معلمات مرحلة رياض الأطفال، والبالغ عددهن (٥١٢) معلمة، حسب إحصاءات قسم التعليم العام في وزارة التربية والتعليم، للعام الدراسي (٢٠٠٧/ ٢٠٠٨).

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وقد تم أخذ عينة عشوائية من المجتمع البشري حيث بلغ عددهن (٩٨) معلمة، والجدول رقم (١) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها.

الجدول رقم (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغيرات	المستويات	العدد	النسبة
التخصص	تربية طفل	٢٣	23.47%
	تخصص آخر	٧٥	76.53%
المؤهل العلمي	دبلوم	٢٨	28.57%
	بكالوريوس	٧٠	71.43%
الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٣٥	35.71%
	من٥ - ١٠سنوات	٣٩	39.80%
	أكثر من ١٠ سنوات	٢٤	24.49%
المجموع		٩٨	%١٠٠,٠٠

أداتا الدراسة:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة الأداتين التاليتين:

١) تحليل الوحدات الدراسية من قبل الباحثة:

قامت الباحثة بتحليل منهاج رياض الأطفال حسب الوحدات التدريسية السبعة من خلال الاستفادة من الأدب التربوي، والاستئناس بآراء أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك في الأردن، وبعض المسئولين التربويين في وزارة التربية والتعليم، وذوي الاهتمام والاختصاص بالموضوع، كما قامت بالتعاون مع ثلاثة باحثين آخرين لتحليل المنهاج.

صدق التحليل

تم التحقق من صدق التحليل، وذلك بعرضها على لجنة من المحكمين، تألفت من (٩) محكمين من المختصين وذوي الخبرة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك، والمسئولين التربويين في وزارة التربية والتعليم، وذوي الخبرة من المعلمين وذوي الاختصاص، وبناءً على ملاحظاتهم المشتركة التي أجمعوا عليها، تم إجراء التعديلات المطلوبة.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ثبات التحليل

للتحقق من ثبات التحليل، قامت الباحثة بمساعدة ثلاثة باحثين بتطبيق تحليل ثلاث وحدات دراسية كل باحث على حدة، وتم حساب معاملات التوافق بين نتائج التحليلات حسب معادلة هوليستي التالية:

$$\text{معامل التوافق بين المحللين} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{(عدد مرات الاتفاق+عدد مرات الاختلاف)}} \times ١٠٠\%$$

وقد تراوحت معاملات التوافق بين المحللين الثلاث والباحثة بين (٧٣% - ٨٦%) وهي معاملات مقبولة لإجراء مثل هذه الدراسة، وجدول (٢) يوضح قيم معاملات التوافق بين المحللين الثلاث والباحثة.

جدول (٢)

قيم معاملات التوافق بين المحللين الثلاث والباحثة حسب معادلة هولوستوي

المحللين	الباحثة	المحلل الأول	المحلل الثاني	المحلل الثالث
الباحثة	١٠٠%	٨٤%	٧٣%	٨٣%
المحلل الأول		١٠٠%	٨٦%	٨٣%
المحلل الثاني			١٠٠%	٨٠%
المحلل الثالث				١٠٠%

٢) قائمة تحليل الوحدات الدراسية من وجهة نظر عينة الدراسة:

قامت الباحثة بتصميم قائمة لتحليل الوحدات الدراسية، وذلك بالاستعانة بالادب التربوي، وأراء أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك، وذوي الاهتمام والاختصاص بالموضوع.

صدق قائمة تحليل الوحدات الدراسية:

تم التحقق من صدق قائمة معايير تحليل الوحدات الدراسية، وذلك بعرضها على لجنة من المحكمين، تألفت من (١٢) محكماً من المختصين وذوي الخبرة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك، وبناءً على ملاحظاتهم تم تعديل صياغة بعض المعايير من حيث البناء واللغة، حيث

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

تم الأخذ بملاحظتهم المشتركة. وتم استخدام تدريج خماسي وهي درجة توافر (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً) لتقدير درجة توافر المفاهيم الاجتماعية في منهاج رياض الأطفال.

ثبات قائمة تحليل الوحدات الدراسية من وجهة نظر عينة الدراسة:

للتحقق من ثبات الاستبانة، قامت الباحثة بحساب معاملات الثبات لها، من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة البشرية، حيث تكونت من (٢٢) معلمة، مرتين وبفارق زمني أسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وتم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين تقديرات أفراد العينة الاستطلاعية بين نتائج التطبيقين، حيث بلغت (٠,٨٨)، كما تم حساب قيمة معامل الاتساق الداخلي بطريقة كرونباخ ألفا، حيث بلغت (٠,٨٦).

تصحيح قائمة تحليل الوحدات الدراسية:

تم استخدام مقياس خماسي التدريج وهو: (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)، وتم إعطاء التقديرات الرقمية التالية (٥، ٤، ٣، ٢، ١) لتقدير درجة توافر المفاهيم الاجتماعية على التوالي. وقد تم استخدام التدريج التالي لتحديد درجة التوافر:

أقل من ٢,٥٠ درجة توافر قليلة.

من ٢,٥٠ – ٣,٤٩ درجة توافر متوسطة.

من ٣,٥٠ – ٥,٠٠ درجة توافر كبيرة.

إجراءات الدراسة:

بعد التأكد من صدق وثبات أداتي الدراسة، وتحديد عينة الدراسة بجانبيها المادي والبشري، قامت الباحثة بتوزيع الاستبانات على أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم (١١٢)، معلمة، وذلك من خلال زيارتها الشخصية لرياض الأطفال ومقابلتها لأفراد عينة الدراسة، وتوضيح التعليمات شفوياً إضافة للتعليمات المكتوبة على القائمة، وطلب إبداء رأيهم في كل فقرة من فقرات الاستبانة لغرض معرفة مدى توفر مفاهيم الدراسات الاجتماعية في منهاج رياض الأطفال في الأردن من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، وذلك بوضع إشارة (√) في المكان المناسب حسب السلّم الخماسي لكل فقرة. وتم توزيع (١١٢) استبانة. حيث تم تطبيق عدد (١٠٠) استبانة وتم استبعاد استبانتين وبذلك يكون عدد الاستبانات النهائي (٩٨).

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة المتغيرات التالية :

أولاً : المتغيرات الوسيطية وهي:

التخصص: وله مستويان: (تربية طفل و رياض أطفال، تخصص آخر) .

المؤهل العلمي: وله مستويان: (دبلوم، بكالوريوس) .

الخبرة: ولها ثلاث مستويات: (أقل من ٥ سنوات، من ٥ - ١٠سنوات، أكثر من ١٠ سنوات).

ثانياً : المتغير التابع:

مدى توفر مفاهيم الدراسات الاجتماعية في منهاج رياض الاطفال في الاردن: ويعبر عنه بالمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة البشرية فقرات قائمة التحليل.

المعالجات الإحصائية

قامت الباحثة باستخدام التحليلات الإحصائية التالية:

١. التكرارات والنسب المئوية، وذلك للإجابة عن السؤال الأول.
٢. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وذلك للإجابة عن السؤال الثاني.
٣. اختبار تحليل التباين المتعدد، وذلك للإجابة عن السؤال الثالث.

عرض النتائج ومناقشتها:

فيما يلي عرضاً للنتائج التي تم التوصل لها، بعد أن قامت الباحثة بتطبيق أداتي الدراسة، وقامت بعرضها وفقاً لأسئلة الدراسة.

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ينص السؤال الأول على: "ما مدى توفر مفاهيم الدراسات الاجتماعية في منهاج رياض الأطفال في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب التكرارات والنسب المئوية، لمفاهيم الدراسات الاجتماعية في منهاج رياض الأطفال في الأردن، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول رقم (٣).

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

جدول رقم (٣)

التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم الدراسات الاجتماعية في منهاج رياض الأطفال في الأردن حسب تحليل الباحثة

مجالات المفاهيم / الوحدة الإحصائي		الأخلاقي والديني	الانفعالي والاجتماعي	اللغوي	الجسمي والصحي	العقلي والمعرفي	الجمالي	المجموع
أنا وروضتي	التكرار	٥	٥	٧	٧	١١	٢	37
	النسبة	17.24%	15.63%	10.61%	9.72%	13.75%	6.67%	
أنا وأسرتي	التكرار	٦	٥	٨	١٠	١٠	٣	42
	النسبة	20.69%	15.63%	12.12%	13.89%	12.50%	10.00%	
حيواناتي	التكرار	٤	٣	٩	١٤	١٥	٤	49
	النسبة	13.79%	9.38%	13.64%	19.44%	18.75%	13.33%	
وطني	التكرار	٢	٤	١٠	١٣	٨	٢	39
	النسبة	6.90%	12.50%	15.15%	18.06%	10.00%	6.67%	
نباتاتي	التكرار	٤	٢	٨	٨	٩	٥	36
	النسبة	13.79%	6.25%	12.12%	11.11%	11.25%	16.67%	
مائي	التكرار	٤	٦	١٣	١١	١٣	٩	56
	النسبة	13.79%	18.75%	19.70%	15.28%	16.25%	30.00%	
أرضي	التكرار	٤	٧	١١	٩	١٤	٥	50
	النسبة	13.79%	21.88%	16.67%	12.50%	17.50%	16.67%	
المجموع	التكرار	29	32	66	72	80	30	309
	النسبة	9.39%	10.36%	21.36%	23.30%	25.89%	9.71%	
الرتبة		السادسة	الرابعة	الثالثة	الثانية	الاولى	الخامسة	-

يبين الجدول (٣) أن المجال العقلي والمعرفي قد احتل المرتبة الأولى بتكرارات بلغت (٨٠) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (25.89%)، واحتل المجال الجسمي والصحي المرتبة الثانية بتكرارات بلغت (٧٢) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (23.30%)، أما المجال الديني والأخلاقي فقد احتل المرتبة

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الأخيرة بتكرارات بلغت (٢٩) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (9.39%). وقد بلغ مجموع تكرار مفاهيم الدراسات الاجتماعية في منهاج رياض الأطفال في الأردن حسب تحليل الباحثة (٣٠٩) تكرارات.

وتعزو الباحثة ذلك إلى تركز مفاهيم الدراسات الاجتماعية في المجال المعرفي حيث اهتم المنهاج بتزويد الطلبة بكم هائل من مفاهيم الدراسات الاجتماعية، وقد يعود السبب في ذلك إلى اعتماد المنهاج على الحفظ والاستظهار لتلك المفاهيم. بينما نجد أن المنهاج قد افتقر لتلك المفاهيم في المجالات الانفعالية والأدائية التطبيقية.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

نص السؤال الثاني على: "ما مدى توفر مفاهيم الدراسات الاجتماعية في منهاج رياض الأطفال في الأردن من خلال وجهة نظر معلمات رياض الأطفال اللاتي تطبقن هذا المنهاج؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لمدى توفر مفاهيم الدراسات الاجتماعية في منهاج رياض الأطفال في الأردن، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول رقم (٤).

جدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لمدى توفر مفاهيم الدراسات الاجتماعية في منهاج رياض الأطفال في الأردن

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التوافر
الأخلاقي والديني	٢,١٤	٠,٤٢	السادسة	قليلة
الانفعالي والاجتماعي	2.76	0.60	الرابعة	متوسطة
اللغوي	٢,٧٩	٠,٥٧	الثالثة	متوسطة
الجسمي والصحي	2.87	0.56	الثانية	متوسطة
العقلي والمعرفي	٣,٠٢	٠,٤٨	الأولى	متوسطة
الجمالي	2.21	0.42	الخامسة	قليلة
المنهاج ككل	٢,٦٣	٠,٢٩	-	متوسطة

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

يبين الجدول (٤) أن المجال العقلي والمعرفي قد احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٠٢) وانحراف معياري (٠,٤٨)، أما المجال الرابع " الجسمي والصحي " قد احتل المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.87) وانحراف معياري (٠,٥٦)، وجاء المجال الأول " الأخلاقي والديني " المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,١٤) وانحراف معياري (٠,٤٢). وقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الأداة الكلية (٢,٦٣) بانحراف معياري (٠,٢٩)، وهو يقابل درجة توفر بدرجة متوسطة. وتعزو الباحثة ذلك سيادة المفاهيم الاجتماعية المعرفية في المنهاج أكثر من المفاهيم الاجتماعية السلوكية.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

نص السؤال الثالث على: " هل هناك فروق بين تقديرات أفراد العينة لمدى توفر مفاهيم الدراسات الاجتماعية في منهاج رياض الأطفال في الأردن تعزى للتخصص، أو المؤهل العلمي، أو الخبرة؟".

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة حسب متغير التخصص الأكاديمي على الأداة الكلية، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول رقم (٥).

جدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة حسب متغير التخصص الأكاديمي

التخصص الأكاديمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دراسات اجتماعية	٢٣	٢,٢٢	٠,٨٣
تخصص آخر	٧٥	٢,٩٩	٠,٨٢

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي على الأداة الكلية، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول رقم (٦).

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

جدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دبلوم	٢٨	٢,٦٨	٠,٧٥
بكالوريوس	٧٠	٢,٥٤	٠,٨٧

وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة حسب متغير الخبرة على الأداة الكلية، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول رقم (٧).

جدول رقم (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة حسب متغير الخبرة

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من ٥ سنوات	٣٥	٢,٦١	٠,٨٤
من٥-١٠سنوات	٣٩	٢,٧٣	٠,٨٧
أكثر من ١٠ سنوات	٢٤	٢,٥١	٠,٧١

تبين الجداول أرقام (٥ ، ٦ ، ٧) أن هناك فروقاً ظاهرية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على الأداة الكلية، ولتحديد مستويات الدلالة الإحصائية لتلك الفروق، تم استخدام اختبار تحليل التباين المتعدد، كما هو موضح في الجدول رقم (٨).

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

جدول رقم (٨)

نتائج اختبار تحليل التباين المتعدد للفروق بين تقديرات أفراد العينة على الأداة الكلية حسب متغيرات الدراسة

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة الإحصائية
التخصص	3.524	١	3.524	14.745	0.001*
المؤهل العلمي	0.261	١	0.261	1.092	0.259
الخبرة	0.249	٢	0.125	0.523	0.661
الخطأ	22.227	٩٣	٠,٢٣٩		

- ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (μ = ٠,٠٥).

يبين الجدول رقم (٩) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية (μ = ٠,٠٥) تعزى لجميع المتغيرات ما عدا متغير التخصص، حيث كانت الفروق لصالح ذوي التخصصات الأخرى، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن ذوي التخصص تربية طفل و رياض أطفال أكثر اطلاعاً ومعرفةً من بقية التخصصات بالمفاهيم الاجتماعية، لذلك يرون أن درجة توافر المفاهيم الاجتماعية في منهاج رياض الأطفال متدنياً، ولم يصل إلى المستوى المؤمل.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة، فان الباحثة توصي بالتالي:

١. ضرورة إعادة النظر في منهاج رياض الأطفال وتضمين مفاهيم المجال الأخلاقي والديني والمجال الجمالي.
٢. تنويع المفاهيم الاجتماعية في الوحدات التدريسية، وعدم اقتصارها على مجموعة المفاهيم التي تتكرر في كل الوحدات.
٣. إجراء المزيد من الدراسات حول مدى توافر مفاهيم الموضوعات الدراسية الأخرى.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٤. المراجع

المراجع العربية:

١.أبو حلو، يعقوب (١٩٩٦)، أداة تقويم تصميم المناهج وتخطيها وبنائها وتطويرها وتأليف الكتب المدرسية في دولة قطر، جامعة قطر.

٢.أبو حلو، يعقوب (١٩٨٦)، دراسة تحليلية لمحتوى كتب التربية الاجتماعية المقررة على التلاميذ الصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائية، مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (٢)، العدد(١)، ص.ص: ١٢٥-١٦٢.

٣.أبو غزالة، هيفاء. (٢٠٠٧). دليل رياض الأطفال في الأردن . عمان: الاتحاد العام للجمعيات الخيرية.

٤.أبو ميرز، جميل. (٢٠٠٦). المرشد في منهاج رياض الأطفال. عمان: دار مجدلاوي.

٥.جرادات، عزت (١٩٨٧)، المناهج الدراسية وحاجات المجتمع العربي، رسالة المعلم، ٢٧ (٣)، ص ص ٣٧-٥١.

٦.حزين، محمد عبد المجيد (١٩٨٣)، تطوير مناهج المواد الاجتماعية في المرحلة الإعدادية في إطار التعليم الأساسي، متطلباته، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية التربية، القاهرة: مصر.

٧.الخوالدة، محمد (١٩٨٧)، نموذج التقييم لمحتوى كتب الاجتماعات للمرحلة الإعدادية في الأردن، مجلة أبحاث اليرموك، مجلد(١)، العدد(٢)، ص ص ١٨-٢٩.

٨.دمعة، مجيد إبراهيم، مرسي، محمد خير (٢٠٠٢)، الكتاب المدرسي ومدى ملاءمته لعمليتي التعليم والتعليم في المرحلة الابتدائية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والفنون، وحدة البحوث التربوية، تونس.

٩.سعادة، جودت (١٩٨٧)، دراسة تحليلية تقويمية لمناهج الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام الأردنية، مركز البحث والتطوير، جامعة اليرموك، اربد: الأردن.

١٠.القاعود، ابراهيم (١٩٩١)، الدراسات الاجتماعية مناهجها، أساليبها، تطبيقاتها، دار الأمل للنشر والتوزيع، ط١، اربد: الأردن.

١١.القضاة، سليم حسن (١٩٨٦)، مشكلات الدراسات الاجتماعية كما يراها معلمو ومعلمات الدراسات الإجمالية في المدارس الإعدادية الحكومية في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة: جامعة اليرموك، اربد: الأردن.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

١٢.القيميري، قيمر (٢٠٠٣)، دراسة تحليلية مقارنة لصورة القدس في كتب الدراسات الاجتماعية لطلبة المدارس في الوطن العربي، رسالة دكتوراه غير منشورة: جامعة عمان العربية، عمان: الأردن.

١٣.الوكيل، حلمي أحمد (١٩٨٢)، تطوير المناهج: أسبابه، أساليبه وخطواته ومقوماته، ط٧، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهر: مصر.

١٤.وزارة التربية والتعليم (١٩٨٨)، المؤتمر الوطني للتطوير التربوي، رسالة المعلم، عدد خاص، ٢٩، ص ص ٣٨٩-٤٠٣.

١٥.وزارة التربية والتعليم، (١٩٩٠)، الخطوط العريضة لمناهج مرحلة، التعليم الأساسي، ط٢، عمان، المديرية العامة للمناهج وتقنيات التعليم.

١٦.وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٣) ، تطوير المناهج : المنهاج الوطني التفاعلي الأسس الحديثة لتربية أطفال الروضة وتعليمهم من ص ١٣ - ١٦

المراجع الأجنبية:

1.Hoge, J. D. (1986). Improving Themes of elementary social studies text books. Washington, DC, Office of Educational Research and Improvement.

2.Robert, Arthur, D. (1980). The Robert checklist- Selecting And Evalution Social Materials. The Social studies, Vol. 71 (3). PP14-32.

3.Rodger. R . (1999). Planning an appropriate Curriculum for under Fives. David Fluton Publishers. London.

4.Sprinthhall, N. (1994). Educational Psychology. Sixth Edition. Mc Grow Hill Inc. New York. USA.

5.Evans, J. (2000). Early Childhood Counts. The World Bank. Washington. D.C.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com